العرفانية من الفوائد وحيث كان الخطاب لسان جمع عظيم من افاضل المصريين ونبهائهم نشرناه سروراً بما في هممهم من الحياة الوطنية ونصه

ان ما سطرتموه ببراع الحكمة في اعداد الاستاذ من عهد نشأته الى الآن من النصح والارشاد والأخذ بناصر الأُمة فيما يبلغ بها اوج المجد والسعادة لحري بالاكرام وجدير بالاعظام . ولو قام المصريون بافرادهم يؤدون لك خالص الشكر على هذه الخدمة الجليلة لما وفوك بشيء مما يجب عليهم ويعلم الله اننا ما طالعنا الاستاذ مرة وسبرنا غور هاتيك الدرر الا وسكرنا بخمر معانيها وتنبهت عروق احساساتنا الوطنية التي لم نكن نشعر بها من قبل فكأنَّ رحمة الله قد اوجدتك فينا لصلاح قلوبنا واحيائها بعد ان كادت تموت او قد ماتت وقد بعثنا داعي الوطنية وحب السعي والوصول الى ما تجشمت لأجله المصاعب حباً بخير وطنك واخوانك المصريين الى اعلان شكر صادر من صميم الفؤاد مشفوع برجاء المثابرة على حمل هذا العبء الثقيل تنبيهاً للافكار وحثاً للناس على ما فيه خيرهم وصلاح امرهم ولكم من الله على هذه الخدمة الكبرى والنعمة العظمى خير الجزاء فان الله لا يضيع اجر المحسنين

—✲—

استلفات انظار

رأينا في جريدة المقتطف الغراء سؤالاً وجواباً ننقلهما عنها بالحرف راجعين بالسؤال الى محرريها الفاضلين عما خطر بالذهن محافظة على العلاقة الودية لا ميلاً للاعتراض والمناظرة فان ارتفاع مقام الموضوع يحول بين

المتناظرين و بين ما يميلون اليه

قالت

الفيوم · اسكندر افندي صعب

ما هو سد الاسكندر الذي يضرب به المثل

جوابها · يقال انه سد بناه الاسكندر المكدوني ليقى سكان بين الجبلين من ابناء يأجوج ومأجوج وجعله مائة فرسخ طولاً في خمسين عرضاً وجعل حشوه الصخر وطبقه بالنحاس المذاب · وذلك كله من الاقوال التي لا دليل على صحتها اه ونحن مع احترام مقام الفاضلين و بُعد الظن عن السوء فيهما نقول ان قصة السد و يأجوج ومأجوج ذكرها القرآن العزيز وهو شائع ذائع معلوم لهما وهو وان لم يكن صحيحاً في معتقدهما لكونهما نصرانيين ولكن ادب الكتابة وحفظ علائق المحبة يقضي بالبعد عن الطعن الديني في جريدة تنشر بين المسلمين وفي بلادهم والقرآن لم يتعرض لتعيين جهته ومساحته واسم واضعه بل عبر عنه بذي القرنين فلا يقال ان السائحين وصلوا الجهة التي اخبر القرآن عن وجود السد بها ولم يروا شيئاً · فان كان انكارهما لما يذكره المؤرخون من جهته ومساحته فلا شيء عليهما وان كان فيه تعرض لعلماء المسلمين · وان كان انكاراً للقصة من اصلها كما هو نص عبارتهما فهذا الذي نتألم منه لتكذيبهما كتاباً نعتقد انه سماوي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ونكذب كل مخبر بخبر يخالف ما جاء به اذ لا حجة لهما الا قول القبودان فلان والسائح الجغرافي فلان وهذا قول يحتمل الصدق والكذب بل هو الى الكذب اقرب لكونه صادراً ممن يصادر القرآن بالاكاذيب على

ان السائحين والمكتشفين لم يدخلوا جميع الاراضي والجبال الشمالية حتى يقال انهم ساحوا الدنيا قطعة قطعة فانهم الى الآن يكتشفون جهات افريقية يزعمون انهم اول من وصل اليها مع رؤيتهم آثار العرب والفتح الاسلامي فيها ولم يفرغوا من جوب افريقية مع سهولة السير فيها عن الجهات الشمالية فكيف نثق بخبر قبودان بحري او تائه في اقليم او جبل ونحكم بصحته ونكذب به كتاباً مقدساً عند اكثر من ثلثمائة مليون من الناس على اننا كثيراً ما نراهما اذا سئلا عن امر ديني قالا في الجواب ان الجواب يمس الاديان ولا يذكرانه تحاشياً مما يحرك القلوب ويوقع النفرة بين اصحاب الاديان وبينهما فهلاً اغفلا هذا الجواب على فرض وجود حجة يدفعان بها النص القرآني او القصة التاريخية اذ ليس في القصة اكثر من شكوى أُمة من افساد امة حيل بينهما بسد مضيق بين جبلين ولا يمكن القطع بان المكتشفين دخلوا مضايق الجبال كلها وعلموا ما فيها على ان السائح المار بمصر مثلاً انما يمر من اسكندرية الى أُسوان على خط مستقيم ثم يكتب عنها شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً بالسماع او الظنون فان جوب كل اقليم سهلاً وجبلاً معموراً وخراباً يستدعي قروناً طويلة لا عمر رجل يسوح عاماً او عامين او اكثر فعلى الفاضلين ان يحفظا قلمهما من الدخول في مثل هذا المضيق الذي ربما جر المسلمين للتعرض لكتب غيرهم رضيت الامم المغايرة او غضبت وهذا باب لا يفتحه مسلم وان كان المسيحيون قد فتحوه في اوروبا من عهد بعيد وملأُوا خزائن كتبهم بالرسائل الدينية الطاعنة في الدين الاسلامي بل طالما خطب رنان وامثاله بسب الدين الاسلامي ورميه بما هو منه بريء ولكن

الذي يهون على المسلمين ذلك كون كتبهم وخطبهم بلسان غير العربي والتركي اما وهم يرون الطعن في كتابهم بلسانهم منشوراً بينهم فانهم لا يرضون ذلك وحجتهم اوضح من النهار ودينهم معمول به في جميع الاقاليم نعم ان انكارهما لا يؤثر شيئاً في ديننا ولا يعول عليه مسلم ولا يلتفت اليه الا بوجه الغضب والنفرة ولكننا نطالبهما بأدب الكتاب في مثل هذا المقام ومع محافظتنا على مالهما من الفضل والنباهة نرجوهما سد هذا الباب حفظاً لما بين المسلمين وبينهما من المعاملة والعلاقات الودية وانها لنصيحة من محب للأدب واهله يخشى صدع القلوب بما لا جابر له

— ✲ —

سمير الامير

رواية ادبية تاريخية كتبها ونمقها حضرة الفاضل سعيد افندي البستاني وقد اجتهد في وضعها في قالب لطيف بقلم بديعي مع سهولة العبارة وبتصفح هذا الكتاب الادبي رايناه محشوا باللطائف والرقائق يعجب الادباء نسقه ويسر المطالعين مضمونه . وقد سمعت من بعض الادباء اعتراضه على المؤلف بانه سبكه في قالب انشاء جليل بالفاظ لغوية وكان عليه ان يجعله باللغة الدارجة فاجبناه بان مثل قصة ابي زيد والزير سالم وابراهيم بن حسن وغيرها مما هو من خصائص العامة لا تكتب الا باللغة الصحيحة العالية ومع ذلك لا يتوقف في فهمها احد فكيف بكتاب يتضمن واقعة تاريخية يحرره رجل له اقتدار على الانشاء في زمن قد ملئ بالكتاب والمنشئين وبالجملة فانه كتاب له من اسمه اوفر نصيب وثمنه ثمانية قروش مصرية يباع بمكتب المحروسة